

فقه اللغة

- هو الجمع بين صدين كما قال تعالى : " فَلَا يَصْضَحُّوكَا قَلِيلًا وَلَا يَبْكُوا كَثِيرًا " وكما قال عزّ وجلّ : " تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى " وكما قال عزّ وجلّ : " وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ " وكما قال عزّ من قائل : " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ " .

ومما جاء في الخبر عن سيّد البشر A : (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) (النَّاسُ نِيَامٌ إِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا) (كَفَى بِالسَّلامَةِ دَاءً) (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ غَوِيٌّ الْبَخِيلُ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ) (جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبٍّ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضٍ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) (احذَرُوا مِنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ) .

ومما جاء في الشعر قول الأعشى : .

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بِطُونُكُمْ ... وَجَارَاتِكُمْ غَرَّتْنِي يَدَيْتُنَّ خَمَائِمًا .

وقول عبد بني الحسحاس : .

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَذَنْفُسِي حُرَّةٌ كَرَمًا ... أَوْ أَسْوَدَ الْخَلْقِ إِنْ أَبْيَضَ الْخُلُقُ .

وقول الفرزدق : .

وَالشَّيْبُ يَنْزُهُضُ فِي الشَّجَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ .

وكقول البُحْتَرِي : .

وَأَمَّاتٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا ... دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا